Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يقول تعالى ذكره : ما آمن قبل هؤلاء المكذبين محمداً من مشركى قومه ، الذين قالوا : فليأتنا محمد بآية كما جاءت به الرسل قبله ، من أهل قرية عذبناهم بالهلاك فى الدنيا إذ جاءهم رسولنا إليهم بآية معجزة أنهم يؤمنون .

يقول : أفهؤلاء المكذبون محمداً ، السائلوه الآية ، يؤمنون به أن جاءتهم آية، ولم تؤمن قبلهم أسلافهم من الأمم الخالية التى أهلكناها » .

* * *

ثالثاً : ـ الرأى الذاهب إلى أن الرسول لابد أن يكون من بنى إسرائيل ، وأن يكون مصدقا للتوراة.

والقرآن الكريم يصرح بأن هذا الرأى رأى أهل الكتاب . وهذه بعض الآيات التى تشير إلى هذه الحقيقة .

« ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا . أولئك الذين لعنهم الله ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً. أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيراً . أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما » .

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ، ويجعل لكم نوراً تمشون به . ويغفر لكم ، والله غفور رحيم . لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شىء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » .

« ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم ، وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ، فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به ، فلعنة الله على الكافرين » .

وللرازى فى تفسيره للآيات ٢٨ ، ٢٩ من سورة الحديد قول نرى من الخير إيراده فى هذا المقام .

يقول :« فاعلم أنه لابد هنا من تقديم مقدمة وهى : أن أهل الكتاب ، وهم